(260) أحدهما - طاعة الله، لانها تؤدي إلى ثواب الله في جنته التي أعدها لاوليائه. الثاني - قال أبوعلي: إنه دين الله الذي شرعه الذي يؤدي إلى ثوابه ورحمته. وتقديره في نصرة دين الله، ثم قال: " والذين كفروا " يعني الذين جحدوا آيات الله الدالة على توحيده، ونبوة نبيه. وقوله: " يقاتلون في سبيل الطاغوت " قد فسرناه فيما مضى. فقال قوم: هوالشيطان. وقال آخرون: هوماعبد من دون الله. والاول قول الحسن والشعبي. والثاني حكاه الزجاج. وقال أبوالعالية: هوالكاهن. وهو يؤنث ويذكر قال الله تعالى: " يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به " (1) فذكره وقال: " والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها " (2) فانث قال أبوعبيدة هو ههنا في موضع جماعة، كما قال: " حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير " (3) وكان المراد به الجنس. وقوله: " فقاتلوا أولياء الشيطان " يقوي قول من قال: المراد بالطاغوت الشيطان. وقوله: " إن كيد الشيطان كان ضعيفا " إنما دخلت (كان) ههنا مؤكدة لتدل على ان الضعف لكيد الشيطان لازم في جميع الاوقات فيما مضى، والحال، والمستقبل. وليس هو عارضا في حال دون حال. والكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا، فهو كائد له. إذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الحيلة عليه. وانما وصف تعالى كيد الشيطان، بالضعف لامرين: أحدهما - لضعف نصرته، لاوليائه بالاضافة إلى نصرة الله المؤمنين - ذكره الجبائي - وقال الحسن: أخبرهم أنهم سيظهرون عليهم، فلذلك كان ضعيفا. الثاني - لضعف دواعي أوليائه إلى القتال بانها من جهة الباطل إذ لانصير لهم. وانما يقاتلون بما تدعو إليه الشبهة. والمؤمنون يقاتلون بماتدعو إليه الحجة.

---

(1) سورة النساء: آية 59. (2) سورة الزمر: آية 17. (3) سورة المائدة: آية 4.